542413 - هل يشترط أن يكون المرقي في وعيه أثناء الرقية؟

السؤال

هل يمكنني أن أقرأ آيات القرآن والأذكار الخاصة بالتحصين من العين والحسد والسحر لشخص نائم أو غير واعي، إم إنه من الضروري أن يكون مستيقظا وواعيا ومركزا في الاستماع لهذه الآيات والأذكار لتتم الفائدة؟

الإجابة المفصلة

يجوز رقية النائم والمغمى عليه وفاقد الوعي، ولا يلزم إدراك المرقي قول من يرقيه، المهم أن يكون الراقي هو الذي يعي ما يقول، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقي الحسن والحسين وهما صغيران دون التمييز، لا يدركان ما يقول.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين، ويقول: (إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة) رواه البخاري (3191).

وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمر الحسن سبع سنوات والحسين ست سنوات.

وجاء في "الموسوعة الفقهية الكويتية" (13/ 21):

«الرقية التي يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون. والجمع: عوذ وتعاويذ، ومعاذات» انتهى

ومعلوم ومتواتر عند أهل العلم رقية من به مس أو جنون، وهؤلاء لا يدكون ما يقول من يرقيهم.

وعليه: فلا يلزم أن يكون من نرقيه مستيقظا أو مدركاً ما يقول الراقي.

والله أعلم.